ألا نستحق الاطمئنان والهدوء؟!

جميل مفَّرح

طوال عامين والخوف يحيط بمشاعرنا والتوجس يطعم تفاصيل حياتنا من مجهول القادم القريب والبعيد، غير أن الأشد والأهم من ذلك أننا نحيا رعباً كان منتظراً ومتخوفاً منه، وهو تحول الوضع السياسي من مرحلة التباري والتنافس والتناطر إلى مرحلة التجافي المطلق والتعادي والتناحر

> عامان مرا والوطن يشهد مخاضات متتالية لمجهول أو لمجاهيل لا نعرف لها شكلا أو صفة، ويبدو كما يتوقع الكثيرون أن عدد وفترات هذه المخاضات لن تتراجع أو يوضع لها حد باترا، خصوصا مع ما تشهده البلاد من مباريات سياسية شابها ويشوبها اللعب العنيف والانفعال غير المبرر دون مراعاة لأحد أو لشيء سوى المصالح السياسية البحتة والأنانية التي تلغي كل شيء عداها، وكأن كل طرف فيها لا يؤمن إلا بنظرية أو فكرة أنا ومن ورائي الطوفان!!

> نعم مر عامان وطوال هذه الفترة ونحن ممتلئون بالرعب ومتشحون بالتوجس والترقب وكأننا نقف بنصف قدم على صخرة في شفة هاوية، نشعر كل لحظة بأنها تتحرك وإن كان ثباتها ثبات الجبال الرواسي..مر عامان ونحن منذ البدايات الأولى لبوادر الاتفاق والخروج من أنفاق الأزمة ندعو أنفسنا وسوانا إلى الحذر مما قد تؤول إليه الأوضاع والأحوال، خصوصاً خلال هذا التوقيت المرحلي الهام الذي يمثل مرحلة انتقالية لم ولا نشعر أنها لوطن ولشعب بقدر ما هي مرحلة انتقالية للأطراف السياسية التي تقود الدفة، فتهددنا أحيانا الاصطدام بأقرب جدار أو القفز من أعلى هاوية، وتطمئننا أحيانا أخرى بإمكانية النجاة والوصول بالشعب والوطن بسلام!!

> نعم طوال عامين والخوف يحيط بمشاعرنا والتوجس يطعم تفاصيل حياتنا من مجهول القادم القريب والبعيد، غير أن الأشد والأهم من ذلك أننا نحيا رعباً كان منتظراً ومتخوفاً منه، وهو تحول الوضع السياسي من مرحلة التباري والتنافس والتناطر إلى مرحلة التجافي المطلق والتعادي والتناحر، وهذا بالطبع ما كان يخشى ومايزال يخشى أن تصل إليه الثنائيات والعلاقات والمهاترات، التي لا يكون لها من نتيجة سوى إراقة الدماء وإزهاق الأنفس وتجسيد أجواء وبيئة الفوضى المطلقة..الفوضى التي لن يكون من السهل تراجعها أو إيقاف عبثيتها.

> والذي يبدو في الوقت الراهن مما آلت إليه الأوضاع نتيجة الاعتراك السياسي الفارغ، يعيدنا من غيبوباتنا المتتالية، علنا نفيق وننتبه لما نحن فيه، ولنقول للسياسي كفى عبثاً بأرواحنا وأنفسنا، كفى تهديداً لأمننا واستقرارنا، إننا بشر نستحق الحياة الكريمة الهادئة المطمئنة كغيرنا من البشر..ولنكرر دعواتنا للدولة وللحكومة أن كونا شيئاً، كونا حتى جدارا نتكئ عليه ونستظل به من أعاصير القوى السياسية الخانقة..إن مرحلة التناحر والتضحيات والتقاتل على حساب هذا الشعب الودود تدق بأناملها بل ببندقياتها ورصاصاتها أبواب اطمئنانا وتعيد تفعيل حسابات القلق والرعب والتوجس التي لم تستطع أن تخبو أو تتلاشى رغم عدم الحاجة إليها لو كان كل شيء كما يجب!!

> أخيرا..السؤال الذي يطرحه القاصي والداني اليوم هو: ماذا بعد؟! والإجابة المنطقية والمفترضة لهذا السؤال في حال استمر الوضع كما هو اليوم لن تكون إطلاقا قادرة على بعث ولو قليلا من أمل نعتاش عليه ما تبقى من أعمارنا التي شابها ما شابها حتى غدت وكأنها لعنة أبدية.

وبالتالي لن نقول إننا كنا نقول وندعو ونحذر لأننا بالفعل مانزال نفعل ذلك مادام أنه مايزال هناك متسع وإمكانية لذلك..سنظل ندعو الدولة إلى أن تكون دولة حقيقية والحكومة حكومة ذات فاعلية..فالمرحلة الراهنة أحوج ما يكون إلى ذلك مالم فلنقرئ الدنيا تراتيل اعترافاتنا بأننا مصدر ومبعث ومقصد كل اللعنات.

وجهة مطر

أحمد غراب

أين عتخزنوا ؟!!

بفضل ادوارد سنودن الموظف السابق في وكالة الامن القومي الامريكية الذي كشف بأن هذه الوكالة تقوم بالتجسس على هواتف قادة 35 دولة قررت المانيا حظر استخدام الهواتف الذكية من طراز اي فون.

وانا تلفوني ايفون وليس معنى ان المانيا قررت حظر الايفون انني سأحظر الايفون، كلا وحاشى، فنحن والحمدلله شعب ليس لديه ما يخبيه ولعل هذا ما يجعلني اتذكر نكتة يمنية بامتياز تقول " مسؤول امريكي يقول :اجرينا 20 مليار عملية تجسس على المكالمات في اليمن وكانت النتيجة :

70 % " اين عتخزنوا !!

و 20 %" جر لي قات معك ؟

10 % " اخرج معانا نشتري قات.

ومع يقيني الكامل بأن الوطن العربي اصبح اشبه بالصحن المكشوف امام الدول الكبرى ليس بسبب غبائه التقني وتخلفه التكنولوجي وانما بسبب حروبه الداخليه وتمزقاته التي لا تنتهي وحالة التشتت التي يعيشها من المحيط الى الخليج .

تكاد تكون الايجابية الوحيدة لما يسمى الربيع العربي انه ازال غشاوة الرعب والخوف عن عيون الشعوب العربية ازاء فئة المخبرين وان كنا الآن نعيش في واقع اصبحت النميمة والغيبة تقوم فيه بما هو اخطر من التجسس وتشعل حروبا وفتنا ليس لها اولا من آخر ما يعني اننا فعلا شعوب لايوجد عندها حل وسط اما تكون خاضعة للاستبداد او تكون حرة الى درجة الفوضى والعبث والعنف .

الانظمة التي تتجسس على شعوبها يسلط الله عليها من الدول الكبرى من يتجسس عليها .

حتى المعلومات التي كان يتم تسريبها اثناء وبعد الربيع العربي كانت تشير الى ان هذه الدول والانظمة على كف عفريت لدرجة تجعلك تقرأ من الحقائق والمعلومات في الصحف الاميركية والغربية ما لاتجده في وسائل الاعلام العربية حتى ان العرب صاروا يستشهدون بالوثائق التي يتم نشرها في الخارج والمعلومات التي تأتي منها وتحظى بمصداقية لاتجدها في وسائل الاعلام العربية، وليس هذا فحسب بل ان هناك دولاً عربية صارت تستعين بالغرب لإمدادها بمعلومات عن أمور تخصها ومسائل داخلها وبالتالي لم تثر مسألة التجسس على دول عربية الحساسية التي اثارتها في الدول الغربية.

نحن والحمدلله بلد عنده شفافية بدرجة بطري نكع فوق مخلوس، لهذا أقول لكم ما علينا من كل هذا الداوي والهدار خلونا في السؤال الأهم :

أين ع تخزنوا ؟!!!

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم أبي وأسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين

Ghurab77@gmail.com

مخاطر التصحُّر والجفاف

فايز البخاري
faiz.faiz619@gmail.c

> في بلد كاليمن يعاني من ندرة المياه، وانعدام الأنهار، واتساع الصحاري التي تحيط به كالسوار في المعصم من كل الجهات، بات لزاماً على الجهات المعنية، بل والحكومة والأحزاب السياسية عامة، أنْ تقوم بدورها المطلوب تجاه المخاطر التي يمثلها الزحف الكبير للتصحُّر والجفاف، الذي بدأ يغزو مناطق عديدة في وطننا الحبيب.

اليمن تحاصرها الرمال في المهرة وحضرموت وشبوة وأبين ومأرب والجوف إلى تخوم محافظة صعدة من الجهة الشرقية والشمالية الشرقية، وفي محافظة حجة والحديدة وتعز في الجهة الغربية، ناهيك عن تفشيها في محافظتي عدن ولحج، مما يعني أن الخطر الذي تمثله الرمال كبير جداً، وهي عامل رئيسي في انتشار التصحُّر بشكل جنوني، خاصة وأنّ ذلك لا يلقى أي اعتبار من الجهات المعنية، مما يؤثر سلباً في التوسع المخيف لشبح التصحر والجفاف الذي يهدد العديد من المناطق في مختلف أرجاء الوطن.

نحن بحاجة اليوم إلى استزراع الأراضي التي هجرها الكثيرون وأصبحت تحت رحمة شبح التصحر الذي يزحف بشكل عجيب، ملقياً بظلاله على أراض شاسعة من الأراضي الزراعية التي يمكن الاستفادة منها كثيراً في توفير المواد الأساسية للغذاء كالقمح والشعير والذرة، ناهيك عن الخضروات والفواكه.

ولا يخفى على المطلع ما مثلته الهجرات اليمنية في سبعينات وثمانينات القرن العشرين إلى الخارج، والتي كانت سبباً رئيسياً في انتشار التصحر بعد أن نزح الكثيرون للخارج وتركوا خلفهم ملايين الهكتارات دون زراعة، بُحُجّة أو ذريعة أنّ المحصول لم يعد يفي بالإنفاقات والتعب الذي ينفق لأجله، خاصة وأننا كنا نعيش في بدايات الانفتاح على الآخر، والذي تعاملنا معه بصورة مغلوطة، فأخذنا نتناول منه كل شيء بذريعة الانفتاح دون أنْ نعطي لقضية الأمن الغذائي أية أهمية، الأمر الذي انعكس علينا سلباً حين تهافتنا على القمح الأجنبي الذي كانتْ أسعاره في البداية رخيصة جداً مقارنة بحجم النفقات التي كانت تنفق على انتاجه محلياً.

ونحن لم ندرك آنذاك هول الفادحة التي جنيناها على أنفسنا حين هجرنا أراضينا الزراعية، واكتفينا بالقمح المستورد الذي بدأت أسعاره بالارتفاع موازةً مع انتشار هجر الأرض الزراعية وانتشار التصحر الذي استشرى بشكل جنوني في مختلف المناطق، حتى المناطق الجبلية التي هُجرَتْ فأصابتها عوامل التعرية بالخَراب واندثار التربة وانجرافها مع الأمطار والسيول، فبدتْ الكثير من المدرجات الزراعية أشبه بالخرائب بعد العمار.

إنه لمن المؤسف أن نجد الجهات المعنية في الحكومة، والمواطنين في الأرياف حتى الآن - وفي ظل التفاقم الحاد لأسعار المواد الغذائية - لم يحركوا ساكناً ولم يقوموا بالدور المطلوب تجاه استزراع الأراضي التي تم هجرها وتعرضتْ للتصحر، ناهيك عن استصلاح المناطق الشاسعة في مختلف أرجاء الوطن والتي لا تحتاج لكبير عناء وجُهْد لاستصلاحها وزراعتها.

يجب أنْ يكون هناك توجُّه جاد من قبل الحكومة للاهتمام بالزراعة ومحاولة الوصول إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية على الأقل، فهذا حق من حقوقنا عليها، وإذا لم تسعَ لحل هذه المشكلة على الأقل فهي لا تستحق الثقة، ويجب أنْ تسعى لعزل نفسها إنْ لم تجد حلولاً مناسبة وعاجلة للمشكلة الأكثر إضراراً بالمواطنين، والتي تنذر بويلات عديدة على رأسها البلبلة وعدم الاستقرار من خلال ما ينهجه البعض من الموتورين الذين يستغلون هذا الوضع لنشر القلاقل، وإثارة البلبلة في صفوف المواطنين.

والمواطن سرعان ما يستجيب لمن يدعو إلى توفير لقمة عيشه دون كبير عناء؛ فهمُّهُ الأوَّل والأخير هو كيس القمح، وكيس القمح أصبح الحصول عليه يتم بمشقة بالغة لدى غالبية المواطنين، سواء من ذوي الدخل المحدود، أو من البسطاء الذين لا يملكون مصدراً رئيسياً للدخل.

كثير من الثورات والانقلابات في العالم أساسها الجوع والفقر، ونحن إذا لم ندرك ذلك ونسعى لاستئصال شرايين الفقر والجوع، فسوف نعاني من أزمات عديدة ومتتالية على كافة الصُعُد والمجالات.

وهذا لن يأتي إلا بمواجهة التصحُّر، وزيادة حجم المزروعات الغذائية، والوصول بالناتج الغذائي من المزروعات إلى درجة الاكتفاء الذاتي.

وإلى ذلك يجب أنْ ينصب اهتمامُنا على الحفاظ على المياه الجوفية والسطحية التي هي موارد مائية محدودة جداً، والعبث بها أو استهلاكها بصورة غير مرشدة تتسبب بارتفاع معدل الجفاف الذي بات متزامناً مع التصحُّر، وكلاهما شبح مخيف يجب أنْ نقف في طريقه حتى لا يستشري أكثر، فتصل الأمور إلى الحد الذي لا يمكن عندها أن تنفع الحلول.

وبيننا قواسم غير مشتركة

إبراهيم طلحة

من الصعب أن يكتَتِبَ الناس كلهم في شَركة واحدة مثلا، بنسبةٍ واحدةً، كما أنَّ منَ الصعب أيضًا أن يكتُبَ الناس كلهم في موضوع واحد..هناك قواسمً مشتركة في ما بينهم نعم، وهناك قواسم غير مشتركة كذلك في الوقت نفسه..الناس يختلفون في درجة حبهم للسياسة وممارستهم لها، كمثل اختلافهم في حب الفن أو الرياضة وممارستهم لشكل أو أكثر من أشكال أيٍّ منهما..وهكذا، تجد نفسك معزولاً عن أكثرهم من حيث لا تدري..ستكتب اعتقادًا منك بأنهم سيقرؤون، فإذا بهم لا يقرؤون ولا يكتبون مثلك، أو لا يقرؤون ولا يفهمون ما أردت.

أنت لا تستطيع الكتابة-على سبيل المثال-عن عدد والديك، ولا عن ألوان القلم الأزرق الخاص بأخيك، ولا عن كوارث السيول في منطقة الربع الخالي، ولا عن مجانية التعليم في جزيرة الكنز، ولا عن فوائد تناول الكبسة لسائقي الحافلات، ولا عن أخطار متابعة سيبستون بالنسبة للكبار، ولا عن مشكلات البطالة في سطح القمر..دع كل ذلك لأديب مجنون، أو فيلسوف معتوه!

ألم ترَ إلى الذين يكتبون في السياسة ونستمع إليهم ونقرأ لهم وهم يكتبون ما لا نقرؤه ولا نفهمه ولا يقرؤونه هم حتى ولا يفهمونه؟!..أولئك مثلهم كمثل الذين أوتوا نصيبًا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل!!

يعتبروننا مسخرة لأقلامهم، نقرأ ما يشاؤون ونكون ما يريدون ويحللون الأحداث ويحرمونها بكيفهم، ونحن شهود العيان وقرة الأعيان!!

نحن نختلف يا جماعة في كل شيء..نختلف كثيرًا في الدين والسياسة والعادات والتقاليد رغم أننا أبناء قبائل وشعوب تعارفت منذ أمد الآمدين، وندّعي أن بيننا قواسم مشتركة، بينما نحن غير متسمين بشيء من التشارُك الفعّال تجاه مصيرنا المشترك..لذًا كان من الطبيعي أن نختلف في الكتابة كما اختلفنا في صلاتنا وصيامنا وألسنتنا وألواننا!.

معادلة غير منطقية :

المياه تستنزف .. وزراعة القات تتوسع

محمد العريقي

> ما من نقاش يجري حول مشكلة المياه في اليمن إلا ويتطرق بالضرورة إلى القات كمؤشر على تهربنا من معالجة هذه القضية بطريقة جادة وحاسمة، لأن القات وحده يحصد 30% من الموارد المائية المستهلكة سنوياً أو 40% من المياه التي تضخ من الخزانات الجوفية (على اعتبار أن الاستهلاك السنوي يقدر بحوالي ثلاثة ونصف مليار متر مكعب : منها ملياران ونصف تضخ من الخزانات الجوفية ومليار عبارة عن مياه سيول تتدفق إلى السواحل). كما تتوسع زراعته بسرعة كبيرة بالمقارنة بالمحاصيل الأخرى. ففي الفترة بين عامي 1970 و 2000 توسعت المساحة المزروعة بالمحاصيل الأخرى (خصوصاً الأعناب والبن) بمعدل 3 % و 5 % سنوياً على التوالي بينما توسعت المساحة المزروعة بالقات بمعدل 9 % سنوياً.

ولا نجد في مقابل هذا الاستنزاف للمياه الجوفية أي ضوابط أو جهد للحد منه، مثلا من خلال رسوم تدفع مقابله ولو من باب التعويض لتكلفة الفرصة البديلة لمصادر مياه أكثر كلفة (كالتحلية) سنضطر للجوء إليها في السنوات القادمة، أو لإجبار مزارعي القات لتركيب شبكات ري حديثة موفرة للمياه، خصوصاً أنهم أصحاب المحصول الأكثر ربحية.

وحذر خبراء في مؤتمر حول القات عقد في صنعاء في شهر مارس من عام 2002م من أن سرعة انتشار زراعة القات في ظل مجانية استخدام المياه في ريه يسهل استحواذ هذا المحصول على معظم مصادر المياه ويزيد من حرج الوضع المائي خصوصاً في بعض المناطق والأحواض المائية مثل حوض صنعاء وحوض رداع. ومما يزيد من هذه المخاوف إن طريقة ري القات ليس فيها أي مجهود للاقتصاد في الماء. بل برزت مؤخراً ظاهرة هجوم مزارعي القات على أي مناطق لاتزال تحتوي على مياه وقيامهم باستئجار الأرض من أصحابها وحفر الآبار فيها وزراعتها بالقات وعندما تنضب الأحواض في تلك المناطق ينتقلون إلى مناطق أخرى ذات وفرة مائية حتى يستنزفوها لينتقلوا إلى أماكن جديدة، ناهيك عن الممارسة التي أصبحت مألوفة وهي الري عن طريق المياه المنقولة "بالوايتات" من مناطق بعيدة إلى مزارع القات. وهو الأمر الذي تسبب في كثير من النزاعات بين سكان مناطق الآبار وبين سكان المناطق التي تشتري المياه.

ولاشك أن مناقشة دور القات كمستهلك خطير للمياه تكتنفها تعقيدات كثيرة تجعل من الصعب التوصل إلى حلول ناجعة تحافظ على المياه الجوفية في المناطق الحرجة. غير أنه من المهم أن يدرك الجميع (مسئولين ومزارعين) أن استمرار الحال على ما هو عليه بدون أي تدخلات يعني أن زراعة القات ستقضي في نهاية المطاف على المياه في الريف وبالتالي على اقتصاد الريف، ما لم تخلق أنشطة اقتصادية بديلة لا تعتمد على المياه بشكل أساسي وبصورة متزامنة لابد من التفكير الجاد بتحرير تجارة القات.

فليس من حل لمواجهة مشكلة المياه في المناطق الجبلية إلا بإعادة النظر بتوزيع المياه على القطاعات المختلفة بطريقة عادلة مع إعطاء الأولوية لمياه الشرب، وترشيد الاستخدام في القطاع الزراعي، وتقليص حصص ري القات.

إن القات أهم محصول في اليمن وأكثرها استهلاكا للمياه وليس بالإمكان تجاهله وبالتالي يجب على الحكومة أن تدرجه في الإحصائيات وأن تجعله موضوعاً للبحث وخدمات الإرشاد وذلك من أجل تقليل استخدامات المياه في ريه وتطويق أماكن زراعته. بمعنى أنه يجب معاملة القات كأي محصول آخر وأن تتواصل الجهود البحثية بشأنه بحيث يصبح مستهدفاً ببرامج الإرشاد الزراعي، خصوصاً من حيث كفاءة استخدام المياه. كما يجب عدم توجيه أي استثمارات عامة لدعم زراعة القات وأن يشترط على المزارعين الذين يحصلون مشاريع دعم من الموازنة العامة (مثل مشاريع السدود والري عموماً) لعدم توسعة مساحتهم المزروعة بالقات.

وإذا كان هناك اتجاه جاد نحو تقليل استهلاك القات للمياه فإن الخطوة الأولى تبدأ بنشر أساليب التوعية والإجراءات الصارمة للحد من تعاطيه، ولاشك أن مثل هذه الإجراءات ستحتاج إلى دعم وبرنامج عمل على المدى الطويل والقيام بحملة توعية عامة بشأنه. والوضع المثالي هو أن تتكون جمعيات طوعية تأخذ بزمام المبادرة في ما يخص التوعية العامة بأضرار القات، ويمكن في هذا الصدد الاستفادة من الأفكار والحملات الناجحة التي شنتها البلدان الأخرى ضد التدخين أو أي ممارسات ضارة أخرى، أو من الحملات المحلية أثناء الانتخابات أو التطعيم.

كما يمكن مناقشة الأفكار التي طرحت بشأن فتح التجارة الحرة للقات والاستيراد من الخارج فالأسعار في إثيوبيا أقل بكثير واستيراد القات خصوصاً في فصول السنة التي يحتاج أثناءَها إلى كميات كبيرة من الماء يمكن أن يؤدي إلى هبوط الأسعار في اليمن وتقليص حوافز زراعته محلياً كما سيتيح الاستيراد تحصيل ضرائبه عند نقطة الدخول بكفاءة عالية.

على الحكومة وضع حملة طويلة الأمد للتعليم والتوعية العامة بشأن القات ويتم التركيز فيها على مايسببه من أمراض وعلى مضاره وعلى ضنك المعيشة التي يعيشها الفرد مثل فقدان الحيوية واضطراب الحياة العائلية وتقليص الفائض من الدخل الذي كان يمكن إنفاقه على أشياء أخرى، وكذا التركيز على تكلفته (الباهظة الثمن).

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388